

ثُمَّ التَّقَيْنَا بِالْمُحَصَّبِ ^(١) غُدْوَةً،
 وَالْقَلْبُ يَخْلُجُهُ لَهَا أَشْطَانُهُ ^(٢)
 قَالَتْ لِأَثْرَابٍ لَهَا شَبَبِهِ الدُّمَى:
 قَدْ غَابَ عَنِ عُمَرَ الْغَدَاةَ بِيَانُهُ
 مَا لِي أَرَاهُ لَا يُسَدِّدُ حُجَّةً،
 حَتَّى يُسَدِّدَهَا لَهُ أَعْوَانُهُ؟
 مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتُ يَوْمَ لَقَيْتُهَا
 عَيٍّ ^(٣) الْخَطِيبُ بِهِ، وَكَلَّ ^(٤) لِسَانُهُ
 أَسْعَرَتْ نَفْسَكَ حُبَّ هِنْدٍ فَالْهُوَى
 حَتَّى تَلْبَسَ فَوْقَهُ أَكْفَانُهُ
 هِنْدٌ، وَهِنْدٌ لَا تَزَالُ بِخَيْلَةٍ،
 وَالْقَلْبُ يُسْعِرُهُ ^(٥) لَهَا أَشْجَانُهُ ^(٦)

هائم العقل

يذكر هنداً:

[الخفيف]

صَاحِ، إِنَّ الْمَلَامَ، فِي حُبِّ جُمْلٍ،
 كَأَدِّ يُقْصِي ^(٧) الْغَدَاةَ مِنْكَ مَكَانِي
 فَأَنْظِرِ الْيَوْمَ بَعْضَ مَنْ كُنْتَ تَهْوَى،
 فَاَنْجُ مِنْ شَأْنِهِ، وَدَعْنِي وَشَانِي

(١) المحصب: موضع رمي الجمار بمئى.

(٢) الأشطان، الواحد شطن: الحبال الطوال يسقى بها من الآبار.

(٣) عي: لم يبين، فسكت.

(٤) كل: تعب أشد التعب.

(٥) يسعره: يشعله.

(٦) أشجانه، الواحد شجن: أحزانه.

(٧) يقصي: يُبعد.

فَبِحَسْبِي أَنِّي بِذِكْرَةِ هِنْدٍ
هَائِمُ الْعَقْلِ، دَائِمُ الْأَحْزَانِ
وَإِذَا جِئْتُهَا لِأَشْكُو إِلَيْهَا
بِعَضِّ مَا شَفَّنِي ^(١)، وَمَا قَدْ شَجَانِي ^(٢)
هَبَّتْهَا، وَازْدَهَى ^(٣) مَنِ الْحُبِّ عَقْلِي،
وَعَصَانِي بِذَاتِ نَفْسِي لِسَانِي
وَنَسِيْتُ الَّذِي جَمَعْتُ مِنَ الْقَوْلِ
لَدَيْهَا، وَغَابَ عَنِّي بِيَانِي

يا ليتما شعري!

[الهنج]

أَلَا حَيِّ التِّي قَامَتْ،
عَلَى خَوْفٍ، تُحَيِّينَا
فَقَاصَتْ عَبْرَةً مِنْهَا،
فَكَادَ الدَّمْعُ يُبْكِينَا
لِئِنْ شَطَّتْ ^(٤) بِهَا دَارُ
عَنُوجٍ ^(٥) بِالْهَوَى جِينَا
لَقَدْ كُنَّا نُؤَاتِيهَا،
وَقَدْ كَانَتْ تُؤَاتِينَا
فَلَا قُرْبَ لَهَا يَشْفِي،
وَلَيْسَ الْبُعْدُ يُسْلِينَا
وَقَدْ قَالَتْ لِتِرْبِيهَا،
وَرَجَعُ الْقَوْلِ يَعْنِينَا:

(١) شَفَّنِي الْهَمُّ: جَعَلَنِي هَزِيلاً.

(٢) شَجَانِي: أَحْزَنَنِي.

(٣) وَازْدَهَى: اسْتَحْفَفَ.

(٤) شَطَّتْ: بَعَدَتْ.

(٥) عَنُوجٌ: جَدَابَةٌ.